القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة مع ان « نفوذ القوى الديمقراطية الممثلة فيها يستطيع هناك ان يعطي ثمارا » .

وفي شباط (فبراير) ١٩٤٧ حضر ميكونيس مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية المنعقد في لندن تحت رعاية الحزب الشيوعي البريطاني(٢١٥) حيث تحدث عن « عنف البيشوف المبرر ضد الحكم الاستعماري » وهاجم الصهاينة « لسياساتهم الرجعية الهادفة لتحويل فلسطين الى دولة يهودية » . وقدم مطلب الديمقراطية والاستقلال اللذين لا يستطيع سواهما « ان يؤمن ازدهار العرب وتطورهم الحر »(٢١٦)، واعلن ان الحزب الشيوعي يعتقد بأنه « ليس بين العرب واليهود مصالح متناقضة » . وتركزت مطالب الحزب الفورية حول ابطال الانتداب والاجلاء الفوري للقوات ، وحول انه ينبغي وضع القضية امام مجلس الامن لكي يؤمن اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة(٢١٧) .

اكد الحزب الشيوعي الفلسطيني باستمرار وحتى ربيع ١٩٤٧ على شعار الوحدة بين العرب واليهود ، وشجب المساعي الاميركية والبريطانية الرامية للتوصل الى حل . واعلن فيلنر في تصريح له في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٤٦ ان اللجنة الانكلو ــ اميركية ما هي الا مؤامرة اخرى « لضمان استمرار الوضع الراهن » ، كما وقف بشدة ضد اي مشروع للتقسيم لانه « سوف يشكل مصيبة للسكان اليهود والعرب على السواء »(٢١٨) . ومع ذلك ففي تموز (يوليو) من العام ١٩٤٧ انقلب موقف الحزب راسا على عقب ، وفي تصريح امام لجنة الامم المتحدة وقف ميكونيس مع التقسيم(٢١٩) .

علاقات العصبة مع الحزب الشيوعي الفلسطيني : فيما يختص بالاتصالات بين الجانبين سعى الشيوعيون اليهود منذ ١٩٤٤ للتعاون مع العصبة معتبرين ان هذه هي الطريقة الوحيدة لاقناع العرب واليهود بامكانية التعاون بينهما . ولم تستطع العصبة ان توافق على هذا المنطق على اساس ان مستوى الوعي عند الجماهير العربية منخفض(٢٢٠) . لكن الشيوعيين اليهود استمروا في مساعيهم وفي المؤتمر التاسع للحزب (ايلول (سبتمبر) ١٩٤٥) ذكر في احدى المقررات « ان الحزب يعتبر الحاجة لبذل كل الجهود في تقريب التعاون مع العرب مهمة اساسية »(٢٢١) . وقد كرر المؤتمر العاشر المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٦ الحاجة الحيوية للوحدة ، ولضرورة تشكيل « حزب أممي » كأساس للتعاون بين العرب واليهود . وقد كانت النتائج العملية الوحيدة لذلك بعض البوادر من اجل ظهور مشترك كالمنشور الذي اصدروه في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٦ المتعلق باضراب موظفي الحكومة والموقع من الطرفين (٢٢٢) .

وجدت العصبة انه من المستحيل التوصل الى تفاهم مع الحزب الشيوعي الفلسطيني . اذ انه عدا الخلافات المتعلقة بكتاب ١٩٣٩ الابيض وهجرة اللاجئين اليهود من اوروبا الى فلسطين كان بينهما المشكلة المتعلقة بشكل فلسطين المستقبل . فقد طالبت العصبة بفلسطين ديموقراطية مستقلة حيث يتمتع اليهود بالحقوق المدنية الكاملة ، بينما انتقل الحزب الشيوعي الفلسطيني للاقرار « بالحقوق القومية للشعبين بالبلاد »(٢٢٣) . وقد كتب فلنر مؤخرا (وهو الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الجديد ، وفيما بعد واحد من زعماء الحزب الشيوعي الفلسطيني) ان الحزب (المخلص للمبادىء الماركسية اللينينية ، المتعلقة بالمسألة القومية » قد طبق هذه المبادىء على الظروف المستجدة في فلسطين . فاليهود « مع انهم اقلية ، شكلوا في